

# وقفات تدبرية مع سورة الفاتحة لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي الجمعة ٩١-٤-٢٠١٧.

عبدالله الغفيلي

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشكره عبد معترف بالتقدير عن شكر نعمه وافظاته وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه. اما بعد - [00:00:21](#)

اسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا المجلس مجلسا مباركا حجة لنا لا علينا وان يتقبله منا ويرفعنا به درجات الدنيا والآخرى وانه مما نرجو به في هذا المجلس ان يكون - [00:00:41](#)

اكثر اثرا واعظم فضلا كونه مجلسا في سورة الصلاة وهي سورة الفاتحة وقد اخرج البيهقي ان الله انزل على خلقه مئة واربعة من الكتب اجتمعت هذه الكتب كلها في اربع منها وهي التوراة والانجيل والقرآن والزبور - [00:01:06](#)

واجتمعت هذه الاربعة في واحد وهو كتاب الله جل وعلا القرآن واجتمع ما في القرآن كل المفصل وهو الاجزاء الاربعة الاخيرة منه ثم اودع علوم المفصل كلها في فاتحة الكتاب - [00:01:42](#)

فمن علم تفسيرها فقد علم تفسير جميع الكتب المنزلة هكذا جاء الاثر بمعناه مرويا وقد قال ابن القيم في ذلك سورة الفاتحة تضمنت جميع معاني الكتب المنزلة وهي افضل سورة في كتاب الله وذلك لما جاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

قال لابي ابن كعب اتحب ان اعلمك اه قال لابي بن كعب اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها. لم ينزل مثلها في هذه الكتب كلها - [00:02:43](#)

قال نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة؟ قال فقرأ بام القرآن يعني بالفاتحة فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزلت في التوراة - [00:03:05](#)

ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها رواه الترمذى وصححه الالباني والله جل وعلا يقول ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقد روى البخاري عن ابي سعيد رضي الله عنه - [00:03:22](#)

ابن المعلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعلمتك سورة هي اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمتك سورة هي اعظم سورة في القرآن - [00:03:43](#)

قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ولاحظوا هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على تعليم هذه السورة للصحابية رضي الله تعالى عنهم - [00:04:03](#)

وذلك والله اعلم لامرین الاول لما اشتمل عليه هذه السورة من معاني عظيمة لا تجتمع في غيرها. وهي كما قلنا تشمل على جميع معاني الكتب المنزلة. من من حيث العموم - [00:04:22](#)

الامر الثاني انها سورة الصلاة ولذلك يقرأ بها فرضا في كل ركعة اكثرا او سبعة عشر مرة على سبيل الوجوب وما زاد ايضا على سبيل الاستحباب في التوافل والسنن ونحوها - [00:04:40](#)

ولذلك اعرف بعض الناس ولربما سمعتم بذلك جدهم احدهم مشروع العمر عندي هو تعليم الفاتحة يقول لماذا؟ لاني اذا علمت الفاتحة بالذات للطفل الصغير او المسلم الجديد كلما قرأها كان ذلك في ميزان حسناته - [00:04:58](#)

وانا اظن ان هذا من اعظم التجارة مع الله وهذا من توفيق العبد آآ في دينه ودنياه وعند مسلم النسائي عن ابن عباس قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقضا من فوقه فرفع رأسه. فقال هذا - 00:05:20

باب من السماء فتح لم يفتح فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا 00:05:40 اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهم لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب -

سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. الله اكبر خواتيم سورة البقرة امن الرسول الى اخر سورة وفاتحة الكتاب وهي سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين البشارة العظيمة في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. والحديث رواه مسلم - 00:06:04

وهذا فيه من الخير العظيم في تلك السورة وفي في خواتيم سورة البقرة ما يتنزل على العبد فيشمله في دينه ودنياه اذا صدق 00:06:36 واخلاص لله جل وعلا في قراءته وفاتحة ام القرآن -

وذلك لانها تشتمل على كليات المقادص والمطالب العالية في كتاب الله تعالى وهي تشتمل على اصول الاسماء الحسنة وهي تشتمل على منهج عظيم تتسم به هذه السورة في كتاب الله. ولذلك يمكن ان نقول ان في الفاتحة اصول الاعتقادات - 00:07:01 والعبادات والمناهج. وسيتبين هذا من خلال وقوفنا على بعض الاي فيها. ولذلك سميت بالقرآن العظيم وذلك لانها تتضمن جميع علوم القرآن وتشتمل على الثناء على الله وعلى الامر بالعبادات والاخلاص والاعتراف بالعجز والابتهاج اليه و - 00:07:26

كفاية احوالى الناكثين. ولذلك قال ابن تيمية هي الكافية تكفي عن غيرها ولا يكفي غيرها عنها وهذا معنى او من معنى قوله عليه الصلاة والسلام لن تعطى او لن تقرأ - 00:07:53

حرف منها الا اعطيته. الا اعطيته. ولذلك في الحديث القدسي في سورة الفاتحة قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأله ولعبدي ما سأله 00:08:11 وهذا فيه بشارة عظيمة ان من قرأ سورة الفاتحة -

من قرأ سورة الفاتحة بصدق واخلاص وحظور قلب يعطيه الله جل وعلا ما جاء من الفاتحة او فيها من المطالب السامية درجات الرفيعة نسأل الله جل وعلا من فظهله وقد اشتملت هذه السورة على التعريف بالمعبود بثلاثة اسماء - 00:08:29 هي مرجع الاسماء الحسنة والصفات العلى. وهي قوله الله والرب والرحيم كما ذكر ابن القيم فعليها مدار الاسماء الحسنة وهذه السورة جمعت بين مع قصرها على انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وهي - 00:08:49

تشتمل على شفاء القلوب وشفاء الابدان. يقول ابن القيم فاما اشتمالها يعني سورة الفاتحة شفاء القلوب فقد اشتملت عليه اتم اشتمال لان مدار اعتلال القلوب واسقامها على اصلين فساد العلم وفساد القصد. ويترتب عليهما داعان قاتلان وهمما الضلال والغضب. فالطلال نتيجة فساد العلم - 00:09:15

والغضب نتيجة فساد القصد وهذا المرضان اللي هما الطلال والغضب هما ملاك امراض القلوب جميعها ملاك امراض القلوب جميعها ولذلك قال فهدایة الصراط المستقيم تتضمن الشفاء من مرض الضلال ولذلك كان سؤال هذه الهدایة افرض دعاء على العبد في كل يوم في كل - 00:09:45

كل يوم وليلة واجبه في صلاته لشدة ظرورته وفاقتته الى الهدایة المطلوبة ولذلك لا يقوم غير هذا السؤال مقامه وهو قوله اهدا الصراط المستقيم وهذه السورة ايضا تتضمن شفاء الابدان فقد جاء في السنة ما يفيد اثرها - 00:10:15

هذه الصورة منها ما دل عليه الحديث في الصحيح من حديث ابي الم توكل عن آآ ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان ناسا من النبي صلى الله عليه وسلم مروا بحي من العرب والقصة مشهورة فيه الذي لدغ فيه سيدهم - 00:10:41

عليه بفاتحة الكتاب فقط. وبعض الناس الان يقرأ الايات من اول القرآن الى اخره لربما لم يرق هذا المريض بفاتحة الكتاب اما هؤلاء الصحابة فلأنهم يعلمون اثر هذه السورة وفضلها فلم يرقوا - 00:11:01

الرجل قد كانوا محتاجين آآ الى من يظيفهم لكنهم لم يستكثروا عليه او يكثروا بل قرأوا فقط عليه بفاتحة الكتاب فبراً لأن لم يكن به

وجع. وتضمن هذا الحديث حصول شفاء هذا - [00:11:21](#)

بقراءة الفاتحة عليه فاغنته عن الدواء. وربما بلغت من شفائه ما لم يبلغه الدواء. ربما لو اتوا بمصل مضاد للسم لما انقشع ما به من الم  
واذى كما انقشع لما قرأت عليه - [00:11:41](#)

عليه سورة الفاتحة قال هذا مع كون المحل غير قابل لماذا؟ قال اما لكون هؤلاء الحي غير مسلمين اصلا. او لكونهم اهل بخل ولؤم.  
فكيف اذا كان المحل قابلا يعني كيف اذا كان المقصود عليه المرقي المريظ؟ متلهفا لهذه القراءة مؤمنا بها مصدقا بما فيها سيكون -

[00:12:01](#)

اثرها اعظم. يقول ابن القيم وهنا الشاهد يا اخوة وامل من الجميع ان يتتبه لمثلي. هذا المعنى في سورة الفاتحة وهو استشفاء بها  
قلبا وبدنا. يقول ابن القيم وكانت لي وكانت تعرض لي الام مزعجة. يعني كانت عندي الام - [00:12:26](#)

بحيث تقاد تقطع الحركة مني يقول حتى لا استطيع ان اتحرك من شدة ما يعرض لي من من الم وذلك في اثناء الطواف فابادر الى  
قراءة الفاتحة الكل يحفظها ولكن ما اكثر من في الحقيقة هو غير اه ممتلى بما فيها من عظيم - [00:12:46](#)

في اثر ومعنى يقول فاقرأ او فابادر الى قراءة الفاتحة وامسح على محل الالم فكانه حصاد تسقط الله اكبر هذا والله اعلم لما في قلبه  
ايضا من يقين بفضل هذه السورة واثرها. يقول جربت ذلك مرارا عديدة و كنت اخذ - [00:13:12](#)

قدحا من ماء زمزم فاقرأ عليه الفاتحة مرارا. يأخذ القدر من الماء فيقرأ عليه الفاتحة مرارا. فاشيره فاجد به من النفع والقوة ما لم  
اعهد مثله في الدواء. الله اكبر. انا اسأل نفسي وسائل اخوانى. كم مرة - [00:13:34](#)

ان نقرأ سورة الفاتحة على انفسنا. كم مرة نرقى او ننفث في ماء ثم نشربه في اليوم؟ ربما مضت الايام والاسبوع والشهر اه لم  
يرق بعضا نفسي او اهله بمثل هذه الصورة حتى لو كان لا يشكوا من - [00:13:54](#)

ظاهرة فكم في الانسان من علل باطنية لا يعرفها حتى اذا قرأ على نفسه وكان هذا بمثل هذه السورة العظيمة وبهذا اليقين وجد من  
نفسه في راحة وطمأنينة وانشراح اه لم يعهد من قبل وهذه السورة تشتمل على الرد على جميع المبطلين من اهل الملل والنحل وذلك  
بطريق - [00:14:14](#)

بطريق مجمل وبطريق مفصل وهذا يتضح في اه قوله اهنا الصراط المستقيم وهو ما سنبينه ان شاء الله تعالى هذه السورة  
العظيمة لو لم يكن من فضائلها الا انها تضمنت افع الدعاء - [00:14:43](#)

فانت كلما قرأت الفاتحة دعوت بكلام ربك دعاء هو افع واعظم وافضل من اي دعاء ولذلك قال شيخ الاسلام تأملت افع الدعاء فإذا  
هو سؤال العون على مرضاة الله وهو موجود في سورة الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد - [00:15:03](#)

واياك وایاك نستعين وبالجملة وسورة الفاتحة مفتاح كل خير وسعادة في الدارين قال ابن القيم فاتحة الكتاب وام القرآن والسبع  
المثاني والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ومفتاح الغنى والفالح وحافظة القوة ودافعة الهم والغم - [00:15:28](#)

والخوف والحزن لمن عرف مقدارها. واعطاها حقها واحسن تزييلها على دائه وعرف وجه الاستشفاء داوي بها والسر الذي لاجله كانت  
كذلك. ولما وقع بعض الصحابة على ذلك آرقى بها الذي - [00:15:56](#)

فبريء لي وقته لانه استحضر هذه المعاني العظيمة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية؟ يعني كيف انها من خير  
ما يرقى به لكنه الفقه والتوفيق. ومن ساعدته التوفيق واعين بنور البصيرة حتى وقف على - [00:16:16](#)

هذه السورة وما اشتغلت عليه من التوحيد ومعرفة الذات والاسماء والصفات والافعال واثبات الشرع والقدر وتجريد توحيد الربوبية  
والالهية وكمال التوكل والتفويض الى من له الامر كله وله الحمد كله وببيده - [00:16:36](#)

فيه الخير كله واليه يرجع الامر كله والافتخار اليه في طلب الهدایة. التي هي اصل سعادة الدار وعلم ارتباط معانيها معاني هذه  
السورة العظيمة سورة الفاتحة بجلب مصالحها ودفع مفاسدها وان العاقبة المطلقة - [00:16:56](#)

التابة والنعمة الكاملة منوطه بهذه السورة سورة الفاتحة موقوفة على التتحقق بها اغنته هذه السورة اذا عرف اغنته عن كثير من  
الادوية والرقى واستفتح بها من الخير ابوابه ودفع بها من الشر اسبابه انتهى - [00:17:17](#)

كلام ابن القيم رحمة الله ولذلك يا اخوة كانت هذه الوقفات مع هذه السورة لان تدبر هذه السورة واستحضار معانيها جمالا واجب على كل مسلم بحسب قدرته فهي سورة الصلاة ويكتفي من تدبرها تحقيق بعض - 00:17:37

ومنها انها جامعة لمعاني الكمال والشمول لحق الخالق سبحانه وملائحة المخلوق نصفها الاول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين هذا النصف هو المبني على استحقاق الله سبحانه للكمال المطلق ونصفها الثاني مبني على ما يتحقق للعبد كماله - 00:17:57

شي وسعادته في الدارين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وبينهما الطريق الموصولة اليه وهي ايها نعبد واياك نستعين بذاتية اه العبد لربه واستعانته به فالدين نصفان - 00:18:27

نصف اذابة وهي العبادة. ايها نعبد ونصف استعانته. وهذا ما سبق عليه ان شاء الله تعالى. فالفاتحة تدور على تحقيق التوحيد وذلك بالتعرف على الله جل وعلا باسمائه وصفاته كما في الحمد لله رب العالمين - 00:18:50

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم هي تكمل ذلك وهو التوحيد لله ببيان داري الدين الذي لا يقوم الا به وهو العبودية والاستعانتة والفاتحة تتحقق العبودية بالتعرف ايضا على طريقها ومسلکها وهو في قوله اهدا الصراط المستقيم - 00:19:10

صراط الذين انعمت عليهم وهو اولئهم الذين بينهم الله في قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا لتحقيقهم التوحيد آآ - 00:19:38

اه واه حضور تعظيم الله جل وعلا والتقرب منه وعبادته حق عبادته وكذلك تتحقق التوحيد ستحقق التوحيد سورة الفاتحة السلامية من الانحراف من اشركوا غلو وجعلوا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. وهكذا كانت الوقفات مع مثل تلك المقدمة في هذه السورة - 00:19:58

العظيمة سورة الفاتحة من اشرف الوقفات ومن اعظمها واهمها وقد ارتى اخوانكم في هذا الجامع مع مركز ايضا تدبر بوعظ الكتب التي تعين على تدبر كتاب الله هذه السورة وغيرها وذلك من خلال بعض الالايات التي تطرح - 00:20:28

المحاضرة او في او في اخرها مع الارقام التي توزع عليكم فجزاهم الله خيرا ونفع بها وبارك تبدأ هذه السورة اول ما تبدأ لقوله باسم الله الرحمن الرحيم. والاستعانتة هنا بحول الله وقوته في انجاز اي عمل. مع التبرأ - 00:20:54

من حولك وقوتك فتتذكرة بهذه البسمة ضعفك و حاجتك مع قوة الله جل وعلا وقدرته كيف تجد اثر ذلك في قراءة هذه السورة وفي غيرها من المهام والاعمال فال المسلم يفتح اعماله وحياته بالبسمة ليجد بركتها واثرها وفي كتاب الله على لسان نبيه نوح بسم الله - 00:21:17

ومرساها واياها على لسان نبيه سليمان عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام آآ انه من سليمان انه بسم الله الرحمن الرحيم. وعن احمد في المسند عن رضي النبي صلى الله عليه وسلم قال عذر بالنبي صلى الله عليه وسلم حماره. فقلت - 00:21:47

تعس الشيطان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم يعني رأي نفسه وقال بقوتي صرعته واذا قلت باسم الله تصادر حتى يصير مثل الذباب - 00:22:07

انظر كيف كان لبسن الله اثر عظيم قوة معنوية لا يكاد يدركها كثير من الناس في خنس الشيطان ودحره ثم اقف مع هذه القصة الحقيقة المؤثرة لاحد الاشخاص يقول كنت قبل اسلامي - 00:22:27

اجد في نفسي حاجة الى كلمة اقولها لا ادري ما هي ومكثت على هذا السينين طوال ابحث عن هذه الكلمة اشعر ب حاجتي الى قولها انظر ما هو الكلام الذي يمكن - 00:23:00

ان يطمئن نفسي ويشرح صدري يقول لم اسطع الى ذلك سبيلا حتى هداني ربى الى قراءة سورة الفاتحة. هذا الكلام قبل اسلامه يقول فلما شرعت فيها وقلت الحمد لله ذهب كل ما في نفسي - 00:23:20

وعرفت ان هذه الكلمة وهي الحمد لله هي الكلمة التي كنت ابحث عنها يقول فلم احتاج الى قراءة اية بعدها حتى اسلم الشهادتين عند قراءة لهذه الفاتحة للفاتحة الفاتحة وهي الحمد لله رب العالمين - 00:23:43

الحمد لله هذه الكلمة العظيمة هي مقالة اهل الجنة. كما قال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وهي ايضا تسبيح حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم لماذا؟ لانها - [00:24:07](#)

مصدر الطمأنينة والراحة والقوة ونحن بامس الحاجة اليها فكل الخلائق تسبح بحمد الله يسبح له ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولذلك كانت دعوة اهل - [00:24:28](#)

هي هذه الحمد لله دعوة نعم. يقول تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تأمل في نعم الله فقط عليك والله يا اخوه ان البعض يقول لي اني اذا جلست - [00:24:48](#)

اعد نعم الله علي يقول لا استطيع ان اتي على عشر معشارها في جسدي فقط فكيف بباقي النعم التي تحوطني في ديني ودنياي؟ ارأيت كل هذه النعم التي فيك من عقل - [00:25:06](#)

وسمع وبصر وجسد وصحة وغير ذلك من هذه النعم. كلها نعم دينية دنيوية. هذه النعم الدنيوية يفوقها النعم الدينية عندما اصطفاك الله جل وعلا ولم يكن بينك وبينه حسب ولا نسب - [00:25:26](#)

ولذلك قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرج ويقول لنبيه وهو نبيه عليه الصلاة والسلام وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا - [00:25:50](#)

ما كنت الخطاب لمحمد كيف بي وبك ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله - [00:26:11](#)

الامور او من كان ميتا تدبر هذه يا رعاك الله تأملها نزلها على حalk او من كان ميتا فاحببناه او وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:26:37](#)

لا والله لا يستطون قال هل يستوي الاعمى والبصير لا يستطون ابدا ولذلك يا اخوه اذا تأملت هذه النعم العظيمة عليك ثم نظرت في النعم الدنيوي دينية وهي اعظم واجل ادركت - [00:26:57](#)

ان نعم الله ان تعد لا تحصى. وما بكم من نعمة فمن الله ما بكم من نعمة فمن الله. وان الموفق هو الذي يذكر ربه ويشكره. فالذكر مغراف القلب فمن كان قلبه شاكرا كان لسانه ذاكرا - [00:27:16](#)

نسأل الله جل وعلا ان يعيننا جميعا على الذكر والشكر نكر هذه الكلمة الحمد لله في اليوم قربة مئتين مرة مئتين مرة سبعة عشر فرضا في سبعة عشر ركعة ثم نقولها بعد كل صلاة ثلاث وثلاثين مرة ثم نقولها اذا قرأنا ايضا او صلينا - [00:27:39](#)

النواقل والمستحبات قربة المئتين مرة لكن ربما يغيب عنك انك تقولها كل هذا الكم لماذا لان البعض ولا اقول الكل يقلوها بلسانى لا بقلبه والشأن في مثل هذه الاذكار ان تكون بلسان الذكر والقلب. نسأل الله جل وعلا - [00:28:03](#)

ان يصلح قلوبنا وان يملأها بحمده وذكره وشكراه افتتحت سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين وهذا في خمس سور من كتاب الله كلها تفتح بالحمد لله وذلك في سورة الفاتحة والانعام والكهف وفاطر وسبأ - [00:28:33](#)

وال فيها الحمد لله للاستغراق يعني كل المحامد كل المحامد بانواعها لله مستحقة استحقاقا مطلقا فله وحده الكمال المطلق في وصفاته فكل ما تجد من هذه النعم في الكون انما هو مستحق لله - [00:28:59](#)

اثباتا واصلا وحمدنا وشكرا وهذا دال على انفراده سبحانه بالخلق والتدبر وكمال غناه وتمام فقر العالمين اليه بكل وجه واعتبار فاعلن فقرك يا عبد الله. اعلن فقرك في كل مرة - [00:29:24](#)

تقرأ فيها هذه السورة لتدوّق السعادة الابدية. اعلن فقرك عندما تقول الحمد لله فتتبرأ من حولك وقوتك وتشكر ربك وتذكره وتقر بنعمه الكثيرة عليك والحمد هنا حمد له على ربوبيته لك ولغيرك لانك تقول - [00:29:44](#)

الحمد لله رب العالمين فهو ربك ورب غيرك وهذا معنى عظيم مثله او قريب منه قوله في ذكرك في الصباح ما اصبح ابي من نعمة او باحد من خلقك الحمد لله رب العالمين - [00:30:04](#)

هذه بلاغة الايجاز لان لا تملى النفوس من طول انتظار المقصود وهذه سنة لكل متحدث وخطيب ان يوجز لا سيما في مقدمة كلامه

حتى لا يمل فانه بمقدار ما تطول - 00:30:23

مقدمة المقدمة يقصر الغرض ومن هذا يظهر وظع هذه الصورة وهي سورة الفاتحة الموجزة وظعها قبل السور الطوال السبع بعدها كلها سور طوال لما فيها من معانٍ عظيمة فكانت موجزة ليقرأها كل أحد ليتذمّرها - 00:30:46

وكل أحد ليتنفع منها كل مسلم ومسلمة ومقامات الحمد لله جل وعلا عظيمة ومتعددة فالحمد على نعم الدين اعظم من الحمد على نعم الدنيا والمالاحظة الان يا اخوة ان كثيرا من الناس يحمد الله ربما على - 00:31:06

نعمه الدنيوية اكثرا من حمده على نعمه الدينية. والله يا اخوةرأينا كمارأيتم في الشرق والغرب اناسا اذكى منا عقولا واكثر منا فهو خطا وقدرة ومالا وهيئة ومع هذا انهم الا كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. بعضهم يعبد بقرا او شجرا او - 00:31:26

حجر او بعضهم ملحد لا يعبد شيئا ولا يعبد الله جل وعلا وحده لا شريك له وبعضهم ان عبد رباه اشرك معه غيره لكن الله امتن عليك واصطفاك من بين هذه المليارات من الناس في الشرق والغرب لتعبدوه وحده لا شريك له. ليست نعمة - 00:32:00

كبير ومنه عظمى تستحق ان تملأ قلبك بها عندما تقول الحمد لله رب العالمين هل يستوي اثنان احدهما كلما قرأ الفاتحة ذكر نعم الله عليه الدينية والدنيوية. وتراهى امامه اية الله له يوم ان ضل كثير من الناس وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين. هل يستوي هذا مع من يقرأها - 00:32:27

وربما لا يتفطن لها ولا لمعناها ولا يذكر انه قالها لا والله لا يستويان ولذلك اثر الفاتحة شفاؤها للقلوب والابدان يفترق بين هذين الاثنين كما بين السماء والارض. فتجد شخص - 00:32:57

يقرأ الفاتحة على رجل او على امرأة يفديه ويكون سببا في شفائه او شفاء نفسه اخر ربما لو قرأ القرآن كله لم يتحرك اه المرقي شيئا فيه لا لشيء الا لانه يقرأ ببساطه - 00:33:18

لا بقلبه واعلم يرعاك الله ان اصول الحمد اربعة حمده سبحانه على ذاته المقدسة. وعلى اسمائه الحسنى وصفاته العلا ان كان بهذا الكمال المطلق اسماء ووصفا فهذا امر يستحق الحمد والشكر والثناء ثم حمده ايضا على خلقه ونعمته - 00:33:39  
فلو لم يكن هذا الخلق وتلك النعمة لما كنا ولما الى جنة ربنا ان وفقنا صرنا ثم حمده على وحيه وهدايته وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا - 00:34:05

كيف لو لم يتنزل هذا القرآن هل كنا سنصوم؟ هل كنا سنقرأ ايات بينات؟ لا والله يا اخوة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اولم تقرأ معى الناس قد جاءتكم - 00:34:25

كن موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. لو بحثت في الدنيا كلها لن تجد ان تدور على اكثرا من هذه الأربع موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. اي شيء - 00:34:45

اعظم من هذا كل هذا في كتاب الله. قل بفضل الله وبرحمته بالایمان وبالقرآن. بذلك هو خير مما يجمعون. خير من القصور والسيارات. خير من العمارت والملايين من الريالات وخير - 00:35:05

خير مما يجمعون كل هذا كان بكلمتي الحمد لله اي ايجاز اي بلاغة اعظم من هذا؟ وانت تلاحظ انك اذا اردت ان تشكر بشر تدبر احيانا الكلمات الطويلة ولربما الخطب الرنانة والبعض يكتب القصائد الشعرية - 00:35:25

والمقطوعات النثرية الله جلت قدرته الذي غمنا بنعمه وفضله والذي نعمه ان تعدد تحصى يعلمنا ان نشكره في كلمتين فقط اي شيء ايسر من هذا حتى لا يتفاضل اثنان في - 00:35:48

انواع الحمد اذا اشتراكا في اصله فالحمد لله رب العالمين صيغة الحمد علمنا ربنا ايها لان لا يحتاج محتاج. اني لا استطيع لا اتمكن لا اعرف ليس لدى اسلوب لست بليغا. ليست - 00:36:08

في البلاغة القضية بالنسبة للبشر ان تشكر الله وتثنى عليه ولو لم يكن من شكرك وثنائك الا امتلاؤه قلبك عند قولك الحمد لله رب العالمين والا فاننا مهما اعجزنا ومهما ملكتنا من اساليب لغوية لن نستطيع ان نثنى على الله حق ثنائه لان نعمه عاجزة لاننا نعجز - 00:36:28

ان نحيط بنعمه كما قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك يا الله انت كما انتيت على نفسك ولذلك فاننا نظر نحمنه ونشكره ويبقى الله جل وعلا ممودا ويبقى العبد حاما. نسأل الله جل وعلا ان تكون - [00:37:01](#) من الحامدين الشاكرين الرحمن الرحيم. كيف يا مسلم وانت تكرر هذه آما ان تكرر هذين الاسمين العظيمين الرحمن الرحيم كيف بك وانت تشعر ان رحمة الله تحوطك ان رحمة الله تتنزل عليك - [00:37:26](#)

ان رحمة الله قد وسعتك وشملتك. الرحمن الرحيم فالرحمن على وزن فعلان يدل على السعة والشمول وهو لا يطلق الا على الله خاص بالله كما هو الله نقض الله وهو اشد مبالغة من - [00:37:47](#)

الرحيم والرحمن وصف يصدق على المسلم رحمة على المسلم والكافر. ومن الرحيم فهو خاص بالمؤمنين والله جل وعلا بالمؤمنين رؤوف رحيم بتيسير امور حياتهم ومعيشتهم والانعام عليهم ودلائلهم وهدايتهم. وقد ذكر - [00:38:06](#)

او ذكر الرحمن في القرآن سبعا وخمسين مرة اما الرحيم فذكر على الضعف من ذلك تماما مئة واربعة عشر مرة وذلك كما ذكرنا لاحاجة العباد مسلمهم وكافرهم الى رحمة الله سبحانه وتعالى. قال اهل العلم هذان - [00:38:35](#)

وهما الرحمن والرحيم يفتحان لمن عقل اوسع ابواب المحبة لله والرجاء فيه وتنوع الاسمين الرحمن الرحيم. مع ان المصدر واحد وهو الرحمة دليل سعتها. فقد تكررت الرحمة صريحة في السورة فقط في سورة الفاتحة كم مرة - [00:38:59](#)

اربع مرات وذلك لما فيها من اثر عظيم مع قصر اياتها وقد جاء التنبيه عليها ايضا في قوله الحمد لله رب العالمين واياك نستعين واهدنا الصراط المستقيم ومنه تعلم ان الرحمة في كل - [00:39:25](#)

اية من سورة الفاتحة تقريرا وهذا ما لم يكن لاي صفة اخرى في سورة الفاتحة الا هذه الرحمة فاما جنبات نفسك طمأنينة وراحة وثقة واما ما دمت تكرر الرحمن الرحيم فالله يقول رحمني - [00:39:46](#)

كل شيء الى كل مهموم الى كل مغموم الى كل من ينظر الى الالام والاحزان احاطت به الاوجاع والاسقام تذكر ان الله ارحم بك من نفسك. وان الله ارحم بعده من الام بولدها. وانه ما اصابك ان - [00:40:08](#)

انما هو رحمة ارادها الله بك. وان الله لم يكن ليغذبك او يشقيك من غير ان يرحمك لكن كن لله عابدا وابشر برحمته وفضله وتوفيقه وتيسيير احسن الظن بالله فهو يقول انا عند ظن عبدي بي ما شاء. ومهما مهما اجتمعت عليك من هموم وغموم - [00:40:28](#)

الدنيا قصيرة كظل شجرة استظل تحتها راكب. ثم قام وتركها. ولذلك يا اخوة ليس شيء اعظم تثبيتا ولا شرحا للصدر وتيسييرا للامر وبعدنا للحب والتفاؤل والسعادة والرضا من ان تذكر شيئا من الاول ان الدنيا قصيرة مهما طالت - [00:41:00](#)

والثاني ان الاخرة هي الباقيه. والاجر فيها هو العظيم والفوز لمن فاز هناك والخسران لمن خسر اذ ذاك نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من فاز وعلى عظيم الاجر حاز - [00:41:29](#)

مالك يوم الدين تأمل كيف تضمنت هذه الآية وهي ما لك يوم الدين اثبات المعاد وهو اليوم الآخر والجزاء والحساب كما تضمنت جزاء العباد باعمالهم حسنها وسعيها. لانه قال ما لك يوم الدين. والدين هنا هو ماذا - [00:41:52](#)

هو الجزاء فسيجازى الناس والذي سيجزيهم عندئذ ليس فلان او علان لا وانما ما يوم الدين وهو الحكم العدل الذي قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ثم ايضا تضمنت هذه الآية تفرد الله جل - [00:42:15](#)

بالحكم بين الخالق وكون حكمه هو الحكم العدل وقضاؤه هو القضاء الحق وهو الله المستحق للحمد فهو مالك يوم الدين الذي يضع فيه يضع في ذلك اليوم الموازيين بالقسط فينصر المظلوم ويغذب الظالم - [00:42:45](#)

وهذا من تمام عدله وسلطانه. وهذا امل للصابرين والمحتسبيين الذين جاهدوا انفسهم على ترك المعاصي ايضا والسيئات والذين وقعت بهم المظالم في هذه الدنيا والمصيبة فمن صبر عن شهوته خبر على اقدار الله فانه سيلقى عند ربه ما يرظيه. وعند الله تجتمع الخصوم - [00:43:10](#)

تدرك هذا السر العظيم في قوله مالك يوم الدين فمن والله يا اخوة كررها وهو يرى هذا المشهد كانما هو امامه مشهد حكم الله وعدله

وقضائه الجزاء بين الناس اجمعين - 00:43:40

هان عليه ما يلاقيه من الام وتحمل ذلك في سبيل الملك العلام هل يجرؤ مسلم يتذمر هذه الاية ما لك يوم الدين هل يجرؤ على ان يظلم احدا؟ او يبخسه حقه؟ وهو يتذكر ان الله جل وعلا هو الذي سيجازيه على الصغير والكبير - 00:44:00

كبير الربوبية والالوهية والملك صفات ربانية عظيمة جاءت في اول السورة. وفي الناس ايضا اخر سورة فتأمل عظمتها استهلاها يعني ابتداء في كتاب الله وختاما ايضا لكتاب الله سبحانه وتعالى - 00:44:24

الحمد لله رب العالمين تورث المحبة لانك تذكر نعمه فتشكره وتحبه سبحانه وتعالى. الرحمن الرحيم. تورث الرجاء الرجاء والتعلق بالله الذي وسعت رحمته كل شيء. ما لك يوم الدين تورث الخشية. والخوف منه - 00:44:48

وتعالى النتيجة هي ايها نعبد واياك نستعين فمن احب الله وخافه ورجاه امن به وعبده وتوكل عليه واستعلن. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين اي ثناء اعظم من هذا الثناء على الله؟ بهذه الكلمات الموجزات - 00:45:12

فعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك لا نحصي ثناء عليك ايها نعبد واياك نستعين هذه الاية التي جمعت القرآن كله كما تذكرون في الاثر المروي في اول - 00:45:38

الجلسة ان الكتب المنزلة المئة والاربعة اجتمعت في اربعة من الكتب واجتمعت هذه الاربعة في كتاب الله مجتمع ما في كتاب الله في المفصل واجتمع ما في المفصل في سورة الفاتحة - 00:46:02

واجتمع ما في سورة الفاتحة في ايها نعبد واياك ولذلك قال اهل العلم الدين نصفان نصف انانة كما ذكرنا وهو العبادة ايها نعبد. ونصف استعينة وهو التوكل وقد تأملت فوجدت ان ايها نعبد واياك نستعين تكررت في كتاب الله - 00:46:22

معناها يعني في الجمع بين الاستعانة والعبادة ست مرات هذه اولاها ومنها قوله فاعبده وتوكل عليه ما السر طيب في ذلك انا اسألكم ما السر في اجتماع الاستعانة والانابة العبادة والاستعانة. اجتماعهما في موضع واحد في ستة مواضع من كتاب الله - 00:46:49

سم يا شيخ احسنت ان من اعظم ما يمكن او يمكن من عبادة الله هو استعانته. تفضل يا شيخ هذى مختارات من اصدارات التدبر لذلك يا اخوة هذا المعنى العظيم - 00:47:21

وهو انا لن نتمكن اننا لن نتمكن من الاستعانة او الانابة والعبادة لله الا بالاستعانة به هو الذي افترق فيه المفترقون تفاصيل فيه المتفاصلون كنت اعجب احيانا من بعض كبار السن - 00:47:47

وبعضهم معنا متع الله جل وعلا بهم واحسن اعمالهم واعمارهم وجزاهم عنا خير الجزاء تجدهم من اوائل الناس قدوما الى الصلاة لا تفوتهم تكبيرة الاحرام لا يتركون قيام الليل لا يكادون يخلفون صيام النافلة - 00:48:14

السننهم رطبة بذكر الله انهم ربما بعضهم احدووب ظهره من طول السنين وفيه من الالام ما فيه. بينما الشباب ولنقل الصالح دعك عن غيره او من غيره لا يستطيعون ان يأتوا بمعشار ما يأتي به هؤلاء الكبار. تأملت الحقيقة كثيرا - 00:48:39

ما وجدت سببا مقيعا الا ان هؤلاء الكبار في السن الذين لا يفترون عن ذكر وشكر حتى ترى المرأة التي بلغت من السنين الشيء الكثير وهي قاعدة جالسة في مصلاها لا تفتر عن ركوع وخشوع وخصوص ودموع بينما - 00:49:07

فتاة الشابة النشطة بالكاد تأتي بالفرائض هذا وهي صالحة دعك عن غيرها فما وجدت سببا يقوى اولئك الضعفاء. ويضعف اولئك الاقوياء. الا ان من قوي كانت على عبادة الله بالاستعانة فحسب - 00:49:35

تجد ان هؤلاء سواء كانوا كبارا في السن او مرضى او ضعفاء اقوياء في طاعة الله لماذا لانهم يستحضرون هذا المعنى ايها نعبد واياك نستعين. وقلوبهم دوما معلقة بالله. منكسرة بين يديه - 00:50:01

في مصاله ومحراب العبادة بينما غيرنا او الشباب منا للأسف يرکن الى قوته. الى حوله. يشعر انه نشط. يستطيع ان يفعل ويقوم ويجلس ويقرأ ويصوم. ثم اذا عن الامر له وجد الجد - 00:50:21

تجده يفتر يضعف ينقطع هذا يا اخوة كما ذكرت لك هو شيء يسير من معنى ايها نعبد واياك نستعين ولذلك جاء في الاثر اللهم اصلاح لي شأني كله ولا تكلي الى نفسي طرفة عين - 00:50:44

كان بعض السلف يدعوا فيقول اللهم اسألك حسن الطن بك. وصدق التوكل عليك وقال ابن القيم وكثير من الناس مبغبون في توكله عجيب. كيف؟ يتوكلا على الله وهو مبغبون؟ قال نعم. فهو وان توكل على الله - 00:51:06

الا انه يتوكلا عليه في امور لطلب رزقه ورفع مرضه وهذا يدفع بنصف درهم او نصف رغيف ويترك التوكل على الله في شؤون دينه والصبر عليه والدعاة اليه ونفع الامة - 00:51:27

وما فيه مصلحة عامة وهذا يا اخوة كما ذكرنا قائم على ان كثير من الناس جعل التوكل فقط في شؤون الدنيا وترك التوكل في شؤون الدين وهو اعظم. ولذلك قال ابن القيم - 00:51:57

هذا هو الغبن في التوكل. يعني هذا خسران. لانه وان توكل وهذا شيء عظيم الا انه ترك ما هو اعظم وهنا قدم العبادة على الاستعانة. فقال اياك نعبد ثم قال اياك نستعين. لشرف العبادة. ولان - 00:52:17

الاول غاية والثانية وسيلة اليها ولانه قدم حقه على حق عباده ولان من قدم حق بالعبادة اياك نعبد اعطاه حقه بالعون والاعانة ويسره لليسري اياك نعبد هي الغاية واياك نستعين هي الوسيلة الى هذه الغاية فلن تستطيع ان تعبد الله الا بالله. الله اكبر. لن تستطيع ان تعبد الله - 00:52:37

الا بالله ولذلك قال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فالبداية من الله والنهاية الى الله كما قال ابن تيمية رحمة الله ومنه قوله تعالى فانا لله وانا اليه راجعون - 00:53:07

ایاك نستعين هذا انفع الدعاء كما قلنا وهو طلب العون على مرضات الله. وافضل المواهب اسعافه لهذا المطلوب ولذلك قال ابن تيمية رحمة الله من اراد السعادة الابدية من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة - 00:53:29

الله اكبر وقال ابن القيم الدين استعانة وعبادة والتوكلا هو الاستعانة والانابة هي العبادة وقد اجتمع في هذه الاية ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية اياك نعبد تدفع الرياء لانك اخلصت العبادة فيها لله قلت ايه - 00:53:49

ایاك نعبد وتقديم الظمير هنا يفيد الحصر والقصر فلا نعبد الا انت يا رب اياك نعبد تدفع الرياء اياك نستعين تدفع الكبراء. لانك برأت من حولك وقوتك وتعلقت بحول الله - 00:54:09

جل وعلا وقوته اياك نعبد كل ما قرأتها تذكر بانها تخلصك لله تدفع الرياء واياك نستعين كلما قرأتها تذكر بانها تبرئك من حولك وقوتك تدفع الكبراء وهذا عهد مهيب تعاهد الله جل وعلا به في كل ركعة بان تخلص له وان تستعين به وان لا تعبد سواه - 00:54:29

ایاك نعبد تخلص العبادة له واياك نستعين تقطع العجب الذي يثيره الشيطان في قلوب العباد لولا عون الله ما اهتدينا ولا قمنا ولا صلينا الحمد لله رب العالمين ماذا الرحمن الرحيم - 00:54:59

مالك يوم الدين ثم ما هي النتيجة اسألهم تورث المحبة. الحمد لله رب العالمين. نعم الرحمن الرحيم تورث الرجاء. نعم ومالك يوم الدين تورث الخوف احسنت الخشية نعم النتيجة اياك نعبد واياك نستعين جزاك الله خير وهذه نتيجتك - 00:55:22

قلنا اياك نعبد تدفع ماذا واياك نستعين تدفع ماذا نعم في الاخير تفضل نعم تدفع الرياء كيف تدفع الرياء اياك نعبد الاخلاص احسنت واياك نستعين تدفع الكبراء احسنت لانها استعانة بالله تفضل - 00:55:55

ثم بعدها قال اهدا الصراط المستقيم فاذا كثرت الاقاويل واشتد الخلاف وكثرت المحن وانتشرت الفتن ونزلت الهموم وتكاثفت الغموم عندئذ قد تضيق الانفس او يشتد القنوط واليأس ولكن ليس للمرء نجاة الا ان يقول اهدا الصراط - 00:56:24

المستقيم قال ابن تيمية فحاجة العبد الى سؤال هذه الهدایة ظرورية في سعادته ونجاته وفلا حage. بخلاف حاجته الى الرزق والنصر فان الله يرزقه. فاذا انقطع رزقه مات والموت لا مفر منه. فاذا كان من اهل الهدى كان سعيدا قبل الموت وبعد. وكان الموت موصلا للسعادة الابدية - 00:57:04

وكذلك النصر اذا قدر انه غالب حتى قتل غالب حتى قتل فانه يموت شهيدا. ويكون القتل عندئذ من ما من نعمة فتبين ان الحاجة الى الهدى اعظم من الحاجة الى النصر والرزق. بل لان نسبة بينهما - 00:57:31

والهدایة هي الحياة الطيبة وهي اس الفضائل ولجام الرذائل. وبها تجد النفوس حلاوتها وسعادتها وتجد قلوب قوتها وسر خلقها

وحريتها ولذلك كما قال السعدي رحمة الله من اكبر الممن ان يحبب الله - [00:57:52](#)  
الايمان للعبد ويزينه في قلبه. ولذلك كان من الدعاء اللهم حبب اليها الايمان وزينه في قلوبنا. قال وينديقه حلاوته وتنقاد جوارحه  
للعمل بشرائع الاسلام. بيفض اليه اصنافا المحرمات. هذا يا ايها - [00:58:12](#)

الاخوة وهكذا السامعين والسامعات هذا اجل مطلوب وهو اهدا الصراط المستقيم واعظم مسؤول ولو عرف الداعي قدرها هذا السؤال  
لجعله هجيرا كما يقول ابن القيم يعني يدعوه في الليل والنهار وقرنه بانفاسه فان - [00:58:32](#)

انه لم يدع شيئا من لم يدع شيئا من خير الدنيا والآخرة الا تظمنه. ولما كان بهذه المثابة فرضه الله جل وعلا على جميع عباده فرضا  
متكررا في اليوم والليلة لا يقوم غيره مقامه اهدا الصراط - [00:58:53](#)

المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين. ومن ثم يعلم تعين الفاتحة او يعلم تعين الفاتحة في  
الصلوة وانها ليس منها عوظ يقوم مقامها وابن القيم يقول ايضا لهذا كان هذا واهدا الصراط المستقيم انفع الدعاء واعظمه واحكمه  
دعاء الفاتحة فانه اذا هداه - [00:59:13](#)

هذا الصراط اعنه على طاعته وترك معصيته فلم يصبه شر لا في الدنيا ولا في الآخرة لكن الذنوب هي من لوازم نفس الانسان وهو  
محتاج الى الهدى في كل لحظة. وهو الى الهدى والهداية احوج منه الى الطعام والشراب - [00:59:39](#)

ولهذا كان الناس مأموريين بهذا الدعاء في كل صلاة لفرط حاجتهم اليه فليسوا الى شيء احوج منهم الى هذا الدعاء من هدي في هذا  
الدار في هذه الدار الى صراط الله المستقيم الذي ارسل به رسلاه وانزل به كتبه هدي الى الصراط المستقيم المصلي الى جنته ودار  
ثوابه - [00:59:59](#)

وحقيقة هذا الصراط معرفة الحق والعمل به لان الله لما ذكره في الفاتحة بين من انحرفوا عنه وهم اليهود والنصارى عليهم الذين  
عرفوا الحق ولم يعلموا به. والنصارى الذين ضلوا عن الحق وعملوا وعملوا بغيره. اذا هداية - [01:00:26](#)

صراط المستقيم بمعرفة الحق وبالعمل وبالعمل به. صراط الذين انعمت عليهم مع ان هؤلاء الذين انباء واصديقين وشهداء وصالحين  
لكن ليست المنة لهم بل صراط الذين فالمنة كلها لله. والنعمة كلها له سبحانه بهداك. فلو لا ما بلغوا هذه المقامات - [01:00:46](#)

الذين انعمت عليهم انكسار. استعطاف فكما انعمت على غيرنا من اصحابهم يا الله فانعم علينا. نحن المساكين وهذا مقام عزيز.  
وهذه اشارة وبشارة للمهتدى. بأنه ليس وحده على هذا الطريق. وان - [01:01:16](#)

وان كان غريبا بين العابثين من البشر فان الطريق مليء بالصالحين الذين حازوا على نعمة فليأنس فليأنس بذلك وليرفرح غير  
المغضوب عليهم ولا الضالين. من فسد من علمائنا كان فيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا كان - [01:01:36](#)

فيه شبه من النصارى كما قال بعض اهل العلم ولما كان تمام النعمة على العبد انما هو بالهدى والرحمة كان لهما ضدان وهما الضلال  
والغضب غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ولهذا كان هذا الدعاء كما قال ابن تيمية وابن - [01:02:00](#)

ابن القيم وغيرهما هو اجمع او من اجمع الدعاء وافظه واجبه كثير من الناس يا اخوة اذا رأوا هذا الدعاء غير المغضوب عليهم ولا  
الضالين قالوا هذا خاص باليهود وخاص بالنصارى - [01:02:23](#)

والصواب ان الله امر بقراءة الفاتحة في كل في كل صلاة فهل يأمر بان نستعيذ من شيء لا حذر علينا منه ولا يتصور انا نفعله او نقع  
فيه بل يقع او يدخل في المغضوب عليهم من لم يعلم بعلمه - [01:02:43](#)

وفي الظالين من يعلم بلا علم بقدر ما فيهم يعني هي درجات غير المغضوب عليهم درجات اعلاها ان يكون من اليهود والضالون  
درجات اعلاها ان يكون من النصارى ومن دون - [01:03:09](#)

ومن اعلاها ومن دون ذلك فهم درجات فلربما وقع عند المسلم شيء من هذا حسب ما فيه كما قال الامام محمد بن عبدالوهاب وهذا  
من اعظم معالم الفاتحة ومنافعها ومفاتحها - [01:03:31](#)

كما اه ذكر صاحب مفاتيح الفاتحة مفتاح التوفيق والتتعلق بالله جل وعلا والالحاح في دعاه. فكم نكر الدعاء لقولنا اهدا الصراط  
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [01:03:51](#)

اكره سبعة عشر مرة فرضاً وازيد من ذلك بكثير نفلاً. والدعاء لب العبادة بل هو العبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال ربكم

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون - 01:04:16

انما داخرين وسورة الفاتحة نصفها دعاء. ولهذا كان من اسمائها سورة الدعاء وفيها الحوائج الاصلية التي لا بد للعباد منها ففيها افضل

واوجب وانفع دعاء دعا به العبد ربه يجمع مصالح الدنيا - 01:04:36

الدين والآخرة والعبد دائم محتاج الى مثل هذا الدعاء لا يقوم غيره مقامه فلو لا يقوم غيره مقامه فلو حصل له اجر تسعه اعشار

القرآن دع ثلثه ولم يحصل له مقصود هذا الدعاء لم يقم مقامه ولم يسد مسدته وقد جاءت سورة - 01:04:56

الفاتحة ببيان ايضا ادب الدعاء التي يكون الدعاء مقبولاً بسببيها ولو لم يكن في الفاتحة الا ما فيها من مفتاح التوفيق الذي يكون بالدعاء وبيان ادابه واثاره ومنها ان اول ما يبدأ به الداعي هو الثناء والحمد لربه ويطيل في ذلك ولو قارب نصف دعائه فقد قسمت -

01:05:16

سورة الفاتحة نصفين نصف ثناء ونصف دعاء. ثم يتذلل الله بذكر عبوديته و حاجته لمولاه وينظر بين يدي رب سبحانه وتعالى

منكسرًا خاصًا مترأً من حوله وقوته ثم يبدأ بالسؤال مقدمًا اهم - 01:05:48

وشؤونه اعظمها وهو ماذا الهدایة اهداهنا الصراط المستقيم متبعاً ذلك بكل متابعاً ذلك بكل حاجة له مهما دقت وصغرت كما في

الحديث عند الترمذى وصححه ابن حيان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسأل احدهم رب حاجته كلها - 01:06:08

حتى شسعا نعله وكان بعض السلف يسأل الله كل حوائجه حتى ملح عجينه وعلف وعلى فشاته وهذا انما هو في الحقيقة تعلق بالله وبجوده وغناه وافتقار اليه سبحانه وتعالى ومما ايضا تعلمنا سورة الفاتحة في الدعاء الالاحاج فالMuslim يكرر نفس الدعاء في كل ركعة

بلا ملل ولا - 01:06:30

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يستجاب لاحدكم ما لم آأي عجل يقول دعوت فلم يستجب لي وثبت ايضا في

المسند ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال الطوا بيا ذا الجلال والاكرام وسورة الفاتحة ايطا علمتنا جوامع - 01:07:00

الدعاء فالخير كله في قوله اهداهنا الصراط المستقيم تعلمنا الفاتحة ايطا الصين وتكرار المعانى عند الدعاء في المهمات والامور

العظيمات في الثناء جاء حمد رب على ربوبيته والوهىته ورحمته وملكه ولم تكتفي السورة بواحد منها وفي دعاء المسألة جاء

تكرار ذكر الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم - 01:07:19

عليهم ولا الضالين مع ان الثاني بدل من الاول لكنه من باب التوكيد الذي يستحب في مثل هذه المواطن وقد جاء ايضا عنه عليه

الصلوة والسلام الدعاء المفصل في بعض المواطن كما في الصحيحين انه قال اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي

نوراً - 01:07:49

يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن فوقني نوراً وعن يسارني نوراً ومن تحتي نوراً واما مي نوراً وخلفي نوراً عظم لي

نوراً الى اخر الحديث وفي قوله ايضا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اوثق عرى الایمان ومن كان

يدعو رب في كل ركعة - 01:08:09

وقلبه حاضر ان يلحقق الله جل وعلا بهؤلاء المنعم عليهم فهذا لن يكون الا بمحبته التامة لهم والمحبة لها في الدين شأن عظيم وسائل

الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتدرسين لكتاب - 01:08:34

بالله المنتفعين بما فيه وان يعيننا على تدبر سورة الفاتحة وقراءتها حق قراءتها وان تكون من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته.

اللهم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا منان - 01:08:54

يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا ذا الجلال والاكرام والمن والانعام يا اكرم من سئل يا ارأف من ملك يا اجود من اعطي يا انصر

ومن ابتهجي كاشف الهم يا فارج الغم يا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين -

01:09:14

اللهم اغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. اللهم اغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. وهب المسيئين منا للمحسنين اللهم اصلاح احوال

ال المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته - 01:09:34  
ولا هما الا فرجته ولا كربلا الا نفسته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته اللهم يا رب العالمين تقبل منا انك انت السميع العليم ودد علينا انك انت الجواب الكريم وتب علينا انك انت التواب - 01:09:54 - 01:10:14 - الرحيم